ببسمى عرضا والمفروض ثالثا مقاطعا لهما
عليهما يسمى عمقا ولا يوجد جسم الا على هذه
الابعاد متميز فتمكن او التخصيص كما في
النكرات او التوضيح كما في المعارف او المدح كما
الوصف بصفات الكمال او الذم نحو الشيطان
الرجيم كما في الوصف بصفات النقصان
او التعميم كما اذا كانت النسبة الوصفية
جنسية نحو قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا
طاير يطير بجناحيه لان الكينونة في الارض المطلقة
وكذا الطيران بجناحيه مرسلين غير مقيدين
من خواص الجنس ولو اريد بكل منهما نوع مخصوص
لذكر قطر من اقطار الارض وجناحات مقيدان
بمخصص من الاوصاف او نحوها كالمحافظة على الوزن
او السجع او رعاية صنعة من الصنايع البديعة
او اقتضا المقام نوعا من الاطناب او التوهم
او التاكيد نحو ازيد الفقير هادي الجواب يثني
عليك بلطف الخطاب او نحوها واما توكيده
اي توكيد المسند اليه التاكيد والتوكيد بمعنى
واحد لكن الافصح هو الواوي فللتقرير اي
تثبيت المسند اليه في ذهن السامع او دفع توهم
التجوز في الاسناد اليه نحو قتله الامير
فان الوهم يتبادر منه الى قتل الجلاد بامر الامير

فلما الم

فلما اكد بنفسه ارتفع هذا الوهم او توهم السهو
من متكلم او سامع او توهم عدم الشمول لا يحمل
الكلام المجازي العقلي بل مع حمله على الحقيقة
العقلية اذ اطلاق مبني كل جمع على مرتبة من
مراتبه المتفاوتة حقيقة ويصح ان يكون الاسناد
اليه في كل مرتبة منها حقيقة نحو قوله تعالى
فسجد الملائكة كلهم اذ اطلاق الملائكة على كل
جماعة من جماعاتهم حقيقة ويحتمل ان يسند
السجود الى جماعة واحدة منها دون كلهم
اسنادا حقيقيا فلما اكد ارتفع هذا الاحتمال
وتعين الاستيعاب ومن ههنا علم ان ذكر
عدم الشمول بعد ذكر التجوز غير مستدرك
او نحوها من تفريغ السامع بلذاته واشراكه نوعا
من الحكم واظهار الاهتمام في الاذاته ومصحح
العطف عليه ونحوها واما بيانه اي تحقيقه بعطف
البيان فلايضاح سواء حصل من نفس البيان
او من الاجتماع ولا يلزم كون البيان اعرف من
المبين او المدح نحو قوله تعالى جعل الله الكعبة
البيت الحرام او نحوهما كذم المسند اليه نحو ا
يقول المنتظر ابو الشرف هذا او ادخال الروع في
روع السامع نحو جاء عليكم الامير خالد او ادخال

Copyright © King Saud University